IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Rafidain Engineering Journal (AREJ) Vol.28, No.1, March 2023, pp. 49-63

تأثير آليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد على انتاج الاشكال المتفردة في السياق الحضري (مدينة الموصل كحالة دراسية)

شهد ناظم شيت رسول
shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq

ممتاز حازم داؤد الديوجي
momtazdewachi@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل - كلية الهندسة - قسم هندسة العمارة- موصل - العراق

تاريخ الاستلام: 20-7-2022 استلم بصيغته المنقحة: 5-9-2022 تاريخ القبول: 12-10-2022

الملخص:

تعد النتاجات المعمارية الفريدة احدى العناصر الهامة التي تعبر عن هوية المدن ومدى تقدمها، فأصبح تصميم الاشكال الفريدة من إستراتيجيات التصميم الحضري والتي تحتاج الى مبادئ وطرق تصميمة لإنتاجها، ولكنها لا تعتمد فقط على المصمم او المنتج للشكل بل تعتمد على المتلقي المدرك لذلك النتاج . يهتم هذا البحث باستكشاف اهم الاليات المؤثرة على إدراك المتلقي والتي تجعله يميز المبنى كنتاج فريد من نوعه ضمن مجموعة من المباني والنتاجات في السياق الحضري. ستتخذ الدراسة (مدينة الموصل) كحالة دراسية لقياس تلك الآليات الادراكية.

ونتيجة لما سبق، تم تحديد مشكلة البحث بـ (عدم وجود تصور شمولي حول الاليات المؤثرة في توجيه المتلقي لإدراك النتاج المتفرد، تمكن المصمم من اتباع آليات واضحة للوصول إلى تحقيق مبنى فريد من نوعه ضمن سياقه).

الهدف من هذا العمل هو (استكشاف آليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد والخطوات المتبعة ضمن ممارسات التصميم المختلفة التي تؤثر على مدى تحقيق مبنى فريد). ولتحقيق هذا الهدف تم تعريف البحث ببناء الإطار النظري ليمثل بآليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد، والذي تضمن مفردتين ثانويتين: الأولى هي اليات إدراك التفرد على مستوى الشخص المتلقي، والثانية هي فعالية إدراك التفرد على مستوى البنية الحضرية.

ثم تم بعدها اجراء الدراسة العملية بجزئين؛ الأول ترشيح عدد من النتاجات المحلية الفريدة بالاعتماد على الصورة الذهنية لمستخدمي تلك البيئة الحضرية، والثاني تضمن تطبيق الاليات المستخلصة على عدد من النتاجات المعمارية المحلية الفريدة وفق اليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد.

لتظهر النتائج تباينًا كبيرًا في الاليات التي تؤثر في تحقيق المبنى المتفرد، ما بين فعالية جذب الانتباه، وعنصر المفاجأة والغموض، وخصوصية موقع البناء، ومجال الرؤية المتاح وتحفيز خاصية الإدراك، وحجم المبنى من حيث تمييز ارتفاعه أو حجمه في سياقه، والتباين مع الخلفية من خلال نوع ولون وخصائص مواد التغليف التي تؤثر على تحقيق المبنى الفريد.

واخيرا يطرح البحث استنتاجاته المتمثلة بوجود دوراً كبيراً لأليات الادراك التي يتبعها المتلقي في تحقيق التفرد للنتاج المعماري، باعتبارها متغيرات تساهم في تقييم النتاج بصرياً لدي المستخدمين للبيئة الحضرية. وان هذه الاليات تتنوع بمدى تأثيرها على توجيه إدراك المتلقي، بالإضافة الى إمكانية تأثير أكثر من الية في تحقيق التفرد لنفس النتاج ضمن السياق الحضري.

الكلمات المفتاحية: *مدينة الموصل، اليات التفرد، سياق البيئة الحضرية*

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).
https://rengj.mosuljournals.com

1- المقدمة:

أكدّت العديد من الدراسات المعمارية على مفهوم النتاج المتفرد وعلاقته بالسياق، فيعرف **Ching** التفرد بانه هيمنة عنصر او تكوين يتميز بخصائص معينة تبرزه عن بقية العناصر او التكوينات البنائية ضمن التشكيل الكامل الشامل(أي السياق)، وذلك لكونه ذو شكل مميز او لتمثيله وظيفة او قيمة معينة او لتجسيده رمزا روحيا او واقعيا [1]. ويذكر **Aldo Rossi** ان العمارة هي التي تعطي شكلا من اشكال الانفراد للمكان حيث ان مضمون هذا الانفراد يرتبط ارتباطا وثيقا بالحدث للتكوين والبقاء والتطور للمكان والذي يتأثر بكل من الصدفة والتقاليد [2]. من جهة اخرى فان التفرد وفقاً لـ **Aiyran** يعمل على إنشاء هويات معمارية فعالة توسع مشاعر وأفكار وخيال البشر[3].

ان عملية تصميم النتاج المتفرد لابد ان تستند على المفاهيم الجذرية الفريدة واستراتيجيات التصميم المبتكرة وتقنيات التصميم بما تحتويه من عناصر التعقيد والعاطفة والابداع والتقدم التكنولوجي والابتكار ومن ثم مزجها بالسياق المحيط بها. فتصبح عملية تنسيق المناظر الطبيعية المحيطة بالنتاج جزء مكمل لصورة المنطقة الحضرية والتي تعزز جودة بعضها البعض كما في مشاريع زهاء حديد والتي يظهر فيها تضمين النتاج مع السياق المحيط بـ [4].

1-1علاقة التفرد بالسياق:

هناك علاقة متلازمة ما بين التفرد والسياق المحيط به، فلا يمكن ان يكون الشيء (النتاج) متفرداً من دون ان يكون هناك محيط ما (السياق) يعطيه هذا التميز والاختلاف عنه، وبالتالي تفرده كجزء مهم ضمن الكل

المتمثل بالبيئة الحضرية. هذه البنية الفريدة لابد ان تكون منسجمة مع سياقها وهي تشبه علاقة الانسان بالطبيعة وبالعكس، فالتوافق بين النتاج والسياق يعطي فرصة للمباني الفريدة والمميزة الايقونية للظهور من خلال الكل المتجانس[5]. وبالتالي يكون النتاج المتفرد منتمي الى النسيج المحيط به رغم تباينه عنه ولكنه متكامل مع مجموعة من العلامات المميزة الاخرى من خلال خاصية التميز والافراد والوحدة والتابين مع النسيج العام والتي تساعد في وضوح الشكل العام للسياق دون ان تنفصل عنه. [6]غير ان ذلك لا يمنع ان يكون هناك بعض النتاجات الفريدة والايقونية التي انسلخت عن محيطها كبرج ايفل وتطوير متحف اللوفر والتي واجهة انتقادات كثيرة في وقتها[5] . بالإضافة الى مباني الـ Empire States ومبنى Seagram وأبراج Sears التي اعتبرت مباني فريدة ولكن معزولة عن محيطها بسبب اسلوب المعالجات لواجهاتها باستخدام الزجاج الذي كان مجرد علاج تزييني غير مستدام مع استخدام فخم للمواد لا تنسجم مع محيطها ومتجاهلة الاداء المناخي للمنطقة التي هي فيها[7]. الشكل (1)

الشكل (1) المباني الفريدة عالمياً والمعزولة عن سياقها

في بعض الأحيان يكون هناك تأثير ما بين النتاج وسياقه فيتأثر النتاج على محيطه من خلال الخصائص التصميمية المميزة له والتي تنعكس على تصاميم الاشكال في السياق[8] . او ان يكون له تأثير فكري يؤثر في البنية الفيزيائية المحيطة به من خلال القرارات او المعالجات التصميمية الشكلية سواءاً على مستوى الالوان والمواد والتفاصيل المعمارية مما ينتج كتل متفردة عن سياقها[9]. الشكل (2)

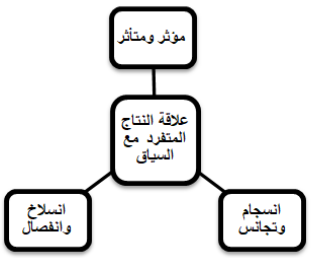

الشكل (2) مخطط يوضح طبيعة العلاقة ما بين النتاج والسياق (الباحث)

2-1 العمارة المتفردة Unique Architecture

توصف العمارة المتفردة بانها العمارة المميزة التي صممها وانشئها معماريون مشهورون كفرانك جيري وزها حديد ونورمان فوستر وسانتياغو كلاترافا. فالعمارة المتفردة هي العمارة الشهيرة كالعمارة الايقونية والمستدامة مضافة اليها المظاهر الصورية الجذابة كعلامات تشير الى النخبة والحالة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية لأسلوب الحياة في المدينة. مثال على ذلك متحف كونغهام في (بلباو) لفرانك جيري 1997 والذي كان في وقته يتحدى المباني الاثرية التقليدية مدفوعاً بالعوامل التجارية والاجتماعية آنذاك[7] .

(Jencks) عرف العمارة المتفردة بانها هي معنى مشيد تكشف عما نؤمن به او على الاقل ما الذي نرغب به في تقديم المزيد من اجله، وهي ذلك الشي الطيع والعاكس لمنظومة معتقداتنا وعاداتنا واسلوب معيشتنا[10]. وهنا يمكن اعتبار العمارة المتفردة بانها العمارة الخاطفة للأبصار والتي تحمل دلالة ضمنية للتعبير عن فكرة ما سواءاً كانت الفكرة سياسية او اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او دينية، عالمية او محلية بهدف تخليدها من ناحية او استثمارها والانتفاع من مردودها المعنوي والمادي من ناحية أخرى، فالنتاج الفريد من خلال ما يحمله من فكرة مخالفة للأفكار السائدة في عصره او يظهر بشكل غريب عن مجاوراته، يتحول الى معيار او مقياس لكثير من المباني التي تأتي بعده، ويضع المعايير الفنية والمعمارية وغيرها لعصره، حيث ان المبنى الفريد الايقوني في المدينة كالعنصر الفيزيائي الذي يتفق على تمييزه أكبر عدد من السكان بان يكون متميزا عن جواره[11].

3-1 دور التفرد في توجيه عملية التصميم الحضري

1- رفع قيمة المدينة او السياق المحيط به

البناء المتفرد يمكن ان يعكس الأسلوب الفني والقيمة العلمية ومواد التقنيات الحديثة والذي له أهمية عملية وبعيدة المدى في تعزيز الاقتصاد واحداث تأثير على قيمة المدينة بصورة عامة والبيئة الحضرية المعنية بصورة خاصة [12].

2- تعزيز الصورة الذهنية

ان إدراك التكوين العام للمدينة يتم من خلال توظيف العناصر البصرية لتؤدي دورها في تكوين صورة ذهنية قوية مستغلة هيمنة عنصر رئيسي او عنصرين بحيث تنسب لهما جميع العناصر الأخرى، هذه العناصر البصرية قد تكون خط سماء لبرج او واجهة زجاجية لامعة او واجهة حجرية داكنة متباينة مع محيطها، وهي متفق عليها تمييزها من قبل أكبر عدد من الناس[6].

حيث يذكر Lynch ان تصميم النتاج المتفرد مهم في تحديد هوية المنطقة ويساعد الانسان على الاحساس بموقعه ضمن مساره، فوجود الشواخص البارزة (Landmarks) ومنها المباني الفريدة في بدايات ونهايات المسار يعطي القدرة على القياس والاحساس بالموقع للمتلقي والمسافة التي تم اجتيازها وهي كذلك تعطي القدرة على الشعور بالاتجاه[6] .

3- التأثير على تشكيل ميرفولوجية المنطقة

حيث تؤثر النتاجات الفريدة على تشكيل المنطقة الحضرية من خلال إعادة تعريف خصوصية الموقع المختار ضمن الحيز الحضري، مما يعطيه أهمية أكبر ضمن مجموعة مواقع أخرى وبالتالي يعمل على إعادة تشكيل عناصر البيئة المحيطة [13].

4- النتاج المتفرد كموجه للسياق

هنالك نتاجات متفردة هي التي توجه السياق المحيط بها وبالتالي قد تعمل على توجيه سياق المدينة بأكمله

كما حصل في برج راشد في مدينة دبي حيث انه تفرد بكونه اول برج في زمانه مكون من تسعة وثلاثين طابق يقف وحيدا شامخا في الصور القديمة في وسط صحراء دبي، ما لبث الى ان أصبح معلم رئيسي وبارز في مدينة دبي وأصبح مركزا للمكاتب الرئيسية لكبرى الشركات العالمية التي اتت الى المدينة، وأصبح هذا البرج شاهداً على تطور الحياة العصرية في دبي التي اصبحت الان مدينة عالمية، الشكل (3).

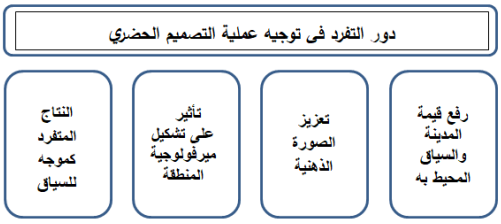

الشكل (3) مخطط يوضح دور التفرد فى توجيه عملية التصميم الحضري (الباحث)

2- المشكلة البحثية:

(عدم وجود تصور شمولي حول الاليات المؤثرة في توجيه المتلقي لإدراك النتاج المتفرد، تمكن المصمم من اتباع آليات واضحة للوصول إلى تحقيق مبنى فريد من نوعه ضمن سياقه).

2-1 فرضية البحث:

يفترض البحث ان خصوصية عملية تصميم النتاج ليكون متفرداً ضمن سياقه وفق اليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد تتمحور حول:

- تتنوع انواع الفعاليات المستخدمة في إدراك التفرد على مستوى الشخص المتلقي ما بين ان يكون النتاج جاذباً للانتباه او ان يكون النتاج قابلاً لتصوره ضمن الذاكرة الصورية للمتلقي.
- يعّد تحفيز الادراك لدى المتلقي الأسلوب الاكثر شيوعا لجعل النتاج أكثر تفرداً من خلال هيمنة النتاج على مجاوراته سواءاً بالحجم او المقياس او الارتفاع، بينما يتباين تأثير خاصية الوضوحية للنتاج ضمن السياق عل تفرده.

2-2 هدف البحث:

(استكشاف الآليات المؤثرة في توجيه المتلقي لإدراك التفرد والخطوات المتبعة ضمن ممارسات التصميم المختلفة التي تؤثر على مدى تحقيق مبنى فريد).

3- اليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد:

أن تصميم النتاج المتفرد ضمن سياق حضري معين يتطلب ستراتيجيات تصميمية تختلف عن طرق التصميم المعماري التقليدية. فمشاكل التصميم هي بالأصل مشاكل معقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها بأساليب خطية وعقلانية تماما او خوارزمية معينة بل تتطلب النظر الى الجوانب الموضوعية والذاتية بطريقة مبدعة. فالغرض من العمارة هو الكشف عن وضع فريد لم يسبق له مثيل من قبل يساعد في توسيع مشاعر وافكار البشر.[3] وبالتالي يكون التفرد السمة المشتركة بين النتاجات المبدعة والظواهر المعمارية الاستثنائية الخارجة عن السياق المألوف والتي تدرك من خلال الحواس البشرية[9] هذا الامر يتطلب توجيه المتلقي وفق اساليب تصميمية تؤثر في طريقة ادراكه للبيئة المبنية من حوله.

3-1 اليات توجيه إدراك التفرد على مستوى الشخص المتلقي

يعتمد في غالب الأحيان شكل النتاج المعماري على طريقة ادراكه من المتلقي، فهو الذي يحدد شكل المبنى بشكل مباشر او غير مباشر، فتتم عملية الادراك باستخدام جميع الحواس على عكس الرسم الذي يتم ادراكه عن طريق البصر فقط، او الموسيقى التي يكون ادراكها عن طريق السمع فقط[14]. فعملية إدراك النتاج المعماري يتم من خلال الية تعتمد على جمع قدر معين من المعلومات تكون مصادرها هي عناصر داخل الفضاء الذي يحيط بالمتلقي، حيث يتم استقبالها اولاً عبر الدماغ من خلال الحواس الخمس الأساسية: البصر والسمع والشم والتذوق واللمس، الا ان حاسة الرؤية تتفوق تفوقاً ساحقاً على باقي الحواس[14]. الجدول (1) والذي أعده الباحث Skaza ، يبين نسبة استخدام الانسان لحواسه في إدراك ما حوله.

جدول (1) يوضح مقارنة لإدراك البيئة من قبل حواس الإنسان الفردية (Skaza)

Sense	sight	hearing	smell	touch	taste
Percentage share	83%	11%	3.5%	1.5%	1%

ان البيئة المبنية يجب ان تمنح عنصر المفاجأة والغموض وجذب الانتباه ويقع الدور على المدرك (المتلقي) في إدراك المحيط من حوله وله الدور الابداعي في تكوين تصوراته ويكون للمصمم دوراً في توجيهه الى نتاجه الفريد من خلال زيادة احتمالية ادراكه للتصميم. فجذب انتباه المتلقي الى الشيء من خلال عدم مؤلوفيته له سابقاً هي طريقة يلجأ اليها المصممون لتكون الصورة الذهنية للمتلقي هي صورة جماعية لمجموعة أكبر من الناس حول إدراك بيئة معينة كونها تظهر الاجماع فيما بينهم لعناصرها[6]. حيث تم بناء المباني الشهيرة والفريدة بشكل أساسي لتكون جذابة بصريًا قبل تحديد وظيفتها المقترحة. فالدافع الرئيسي لمصمم المبنى هو لزيادة صورتها الرمزية. وبالتالي تحديده كمبنى مبدع، ذو جودة عالية وشكلاً واضحًا في المدينة[15].

من العوامل الأخرى المهمة التي تساعد في تفرد النتاج وادراكه بصورة كبيرة من قبل المتلقي هو موقع المبنى والذي يعطي صفة الاهمية وجذب الانتباه لمجرد تميز موقعه حيث يتفق عليه عدد كبير من الناس لكونه قريب من موقع مهم كبرج او كنيسة او مجموعة محلات تجارية او كونه موقع مميز[6]. وفي عصرنا الحالي تقوم الشركات والمصممين بإنتاج المباني المميزة عن طريق استخدام التكنلوجيا والوسائل العلمية للتلاعب بالمواد المستخدمة في بنائها لجذب الانتباه لها، فيصبح غلاف البناية وسيلة للإعلان والتباهي مما جعل النتاج هدفاً لاهتمام المتلقي من غير المختصين[16].

أن العديد من المدن يتم تسويقها من خلال القطع الأثرية الشهيرة كعلامة تجارية، الصورة العامة والتفرد والأصالة هي القيم الثلاث التي تنسب العلامة التجارية للمدينة. الهدف الرئيسي لبناء العلامات التجارية للمدن هو اتصال المدينة بالعالم. حيث تؤدي العلامة التجارية للمدينة دور أداة تسويقية لإنتاج صورة خاصة ويتم ذلك عن طريق تشييد المباني المميزة والفريدة[15].

لم تقتصر فعالية جذب الانتباه الى النتاج الفريد على استخدام العمارة كوسيلة للإعلان من خلال استخدام المواد الحديثة والمبهرة او استخدام الشاشات الكبيرة. بل ظهر طموحاً جديداً لدى المجتمع وهي رغبة الناس للمباني الجديدة الرائعة التي يصممها المعماريون المشهورون الذين صمموا مباني فريدة ترمز لفردية وفكر المهندس المعماري المشهور مثل نورمان فوستر وفرانك جيري، وزها حديد، وغيرهم، فهناك مباني عديدة لا ترتبط مع سياقها من حولها بل تتحداه وتتناقض معه ولكن اكتسبت اهميتها من شهرة المعماري الشهير الذي قام بتصميمها والذي كان هدفه انتاج مبنى فيه لمسة خاصة به[7].

فمباني زها حديد مثلاً، من أكثر المباني جاذبية بالعالم تجذب هندستها المعمارية الناس ووسائل الاعلام وتعتبر مؤشراً لقوة اقتصاد البلاد وهي مليئة بالأفكار المتمردة والغامضة والرافضة لما هو معتاد فتكون بذلك تلك الاعمال مبتكرة ولكنها بالإضافة الى ما سبق فإنها تحمل اسم مصممها المشهور والذي يجعل منها نتاجاً فريداً، مثل مركز (حيدر عليف) الثقافي في أذربيجان ومبنى البنك المركزي العراقي [4]. فالمباني المعمارية الفريدة هي مزيج ما بين التصميم المعماري المشهور (الشهرة) والاهمية الرمزية والجمالية والذي باندماجهم يخلقون ما يعرف بالأيقونة المشهورة لتصبح قطعة فنية فريدة [7].

بالإضافة الى ما سبق، فان فعالية التلقي من قبل المدرك تعتبر من الاليات المهمة التي يجب ان يراعى تصميم النتاج فيها لتفعل لدى المتلقي، فعندما تكون عناصر النتاج تتمتع بسهولة وتمتلك قابلية على ادراكها يكون النتاج عندها مدرك بسهولة ضمن الذاكرة الصورية الجمعية للمجتمع.

2-3 فعالية توجيه إدراك التفرد على مستوى البنية الحضرية

ان قيمة واهمية المعالم والشواخص والتي هي مرادف لمفهوم الاشكال المتفردة تكمن بقدرة ادراكها في الصورة الذهنية للمتلقي، فأهمية إدراك المتجول في المدينة لمعالمها تعطي متعة خاصة وقد يكون المشهد عبارة عن مبنى معماري متفرد او مجموعة مباني منتظمة بطريقة معينة[6].

ان التباين لخلفية الشكل (السياق) للنتاج المتفرد او حول النتاج المتفرد هو من العوامل الرئيسية التي يجعل من النتاج او المبنى معلم فريد. حيث ان من اهم الطرق لجعل النتاج فريد ورفع فيمته هو من خلال جعله متباين مع الخلفية (السياق) [6].

وللوصول لهذا التباين يمكن توجيه المتلقي لادراك النتاج من خلال اتباع مجموعة من الاليات المختلفة، فيمكن ان يكون النتاج متفرداً ضمن سياقه عن طريق لون المواد المستخدمة في تغليفه كما في مشروع توسعة متحف (SFMOMA) عام 2016 حيث تم تغليف الواجهة الشرقية المميزة بأكثر من 700 لوح وهي عبارة عن مساحة نابضة بالحياة مرئية للمارة، مما يخلق اتصالًا بصريًا بين المدينة والمتحف. تعكس لوحة الألوان الأساسية للهوية المرئية الجديدة التباين بين الطوب المصمم في الجزء الاصلي والواجهة البيضاء الباردة للتوسعة الجديدة[19] ، الشكل (4)

الشكل (4) مشروع توسعه SFMOMA – التفرد من خلال لون المادة (المصدر 2 :الإنترنيت)

والتباين ممكن ان يظهر في مواد البناء او تباين في الارتفاع او طبيعة الاستخدام، فقد تكون طبيعة وظيفة المبنى سبباً في تباين النتاج لكون وظيفته مختلفة ومميزة بالنسبة للوظائف المحيطة به. مثال على ذلك مبنى السيدة الرمادية الصغيرة في (بوسطن) وهو مبنى خشب رمادي قديم من طابقين يحتوي على عدد قليل من المتاجر الصغيرة فهو مبنى صغير تحيط به مجموعة مباني شاهقة وعظيمة مما اعطاه صفة متفردة[6]. الشكل (5)

الشكل (5) صورة لمبنى السيدة الرمادية توضح تفرد المبنى من خلال الارتفاع مقارنتا مع المباني المحيطة به

بالإضافة لذلك يلعب مجال الرؤية المتاح للنتاج دوراً هاماً في ادراكه فتوفير مجال رؤية من مسافات طويلة يجعل المبنى ذو علاقة رمزية واهمية بصرية ويجعله نقطة دالة بارزة في افق المدينة فللموقع اهمية كبيرة في جعل النتاج بارزا وقيما فقد يكون مقياسه صغير بالنسبة لسياقه ولكنه يقع في المكان المناسب مثال على ذلك كمبنى (جون هانكونك) في ساحة بوسطن[6].

وبشكل مواز للتباين يمكن توجيه المتلقي من قبل المصمم لاستكشاف وإدراك المبنى الفريد عن طريق **تحفيز خاصية الادراك** لديه من خلال توجيه انتباهه وارشاده لمضمون النتاج من خلال الخصائص الشكلية والتنظيمية للتكوينات كالحجم والايقاع والتناسق والهيمنة وضرورة ارتباط المفهوم مع مفهوم المتعة المتأتية بتحفيز المتلقي عن طريق التساؤل والتأويل مما يحقق اطالة للفترة الزمنية لفعل التلقي ويحقق الحيوية والجمال في النتاج بالنسبة للمتلقي[16].

حيث يمكن تحفيز المتلقي لإدراك المبنى الفريد عن طريق اختلاف نسبة **المقياس** أي حجم المبنى الى النطاق العمراني المحيط به (السياق)، فيكون هو المبنى الأكثر ارتفاعاً مثلاً ضمن المجاورات او حتى الأكثر ارتفاعاً على مستوى العالم وبالتالي يكون المبنى فريداً[17]. فالاختلاف في الحجم للمباني تكون اكثر ادراكاً للمتلقي بسبب تمتعها بالتفرد والتخصص وهيمنتها على مجاوراتها المتمثلة بالعناصر المحيطة بها حجمياً، فهي تمتلك جانبا فردياً يمكن تميزه بسهولة عن سياقه مما يجعلها اكثر سهولة في تحديدها ضمن السياق وتزداد قيمة هذا المعلم ويقترب اكثر من كونه نتاج

متفرد عندما تتمتع بحجمها الكبير او وضوحيتها ضمن المشهد الحضري من خلال تباينها مع خلفيتها او من خلال بروز موقعها المكاني[6].

4- التجربة العملية:

للكشف عن خصوصية الاليات الأكثر تأثيراً في توجيه المتلقي لإدراك التفرد والمستخدمة ضمن ستراتيجية تحقيق النتاج المتفرد ضمن السياق الحضري، تم اختيار سياق مدينة الموصل ونتاجاتها كنموذج لهذه الدراسة واخضاعها لمراحل الدراسة العملية وكما موضح في المخطط ادناه:

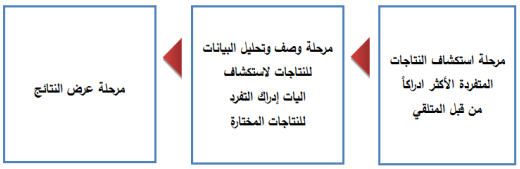

ولغرض تحييد ذاتية المصمم في اختيار النتاجات المتفردة لغرض الدراسة سيتم الاعتماد على إدراك المتلقي في ترشيح النتاجات المتفردة الأكثر ادراكاً في الوعي الجمعي للمجتمع، من خلال استبيان اراء (211) شخص من عامة المجتمع وفق استمارة الاستبيان **رقم (1)**، التي اعدت لترشيح (10) نتاجات من مجموع (20) نتاج تم ترشيحها من قبل الباحث. الشكل رقم (6)

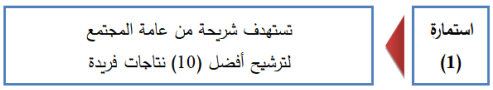

بعد ان تم اجراء عملية الاستبيان كما ذكر سابقاً، تم التوصل لأكثر (10) نتاجات يعتبرها الوعي الجمعي للمجتمع نتاجات فريدة ومميزة وهي محفوظة ضمن الذاكرة الصورية للمتلقي، حيث كانت النتاجات الأفضل هي: جامع الدولة الكبير، جامع النبي يونس، فندق نينوى اوبروي، فندق الموصل، الجامع النوري، المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)، المكتبة المركزية (جامعة الموصل)، كنيسة الساعة، متحف الموصل، الإعدادية الشرقية. الشكل رقم (7) يوضح النسبة المئوية الحاصل عليها كل نتاج.

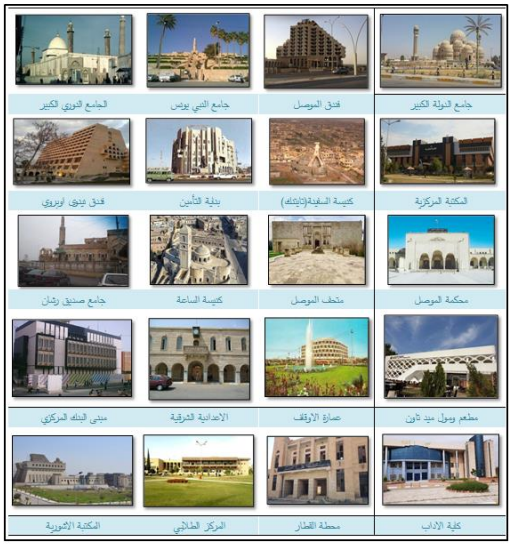

شكل (6) النتاجات العشرون التي تم ترشيحها من قبل الباحث كمرحلة أولى (الباحث)

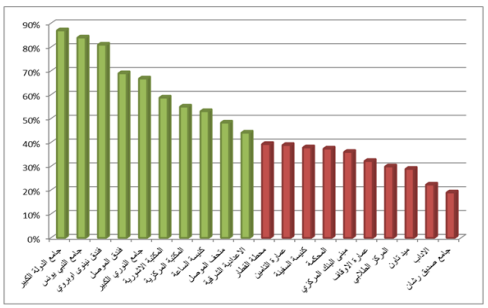

شكل (7) النسب المئوية للنتاجات الأكثر ادراكاً بتفردها من قبل المتلقي (الباحث)

4-3-2 مرحلة استكشاف اليات الادراك المؤثرة في انتاج الشكل المتفرد

بعد ان تم في المرحلة الأولى ترشيح أفضل عشرة نتاجات وفقاً للمتلقي، سيتم في هذه المرحلة اخضاع النتاجات لمتغيرات مفردة اليات الادراك المستنبطة من الدراسات السابقة والتي تم تحديدها ضمن الإطار النظري، من خلال استمارة الاستبيان **رقم (2)** والتي تستهدف فئة ذوي الاختصاص المعماري والحضري.

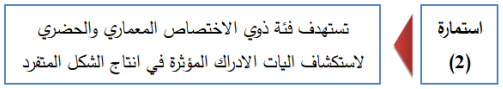

حيث تناولت استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات اليات الادراك، كعلاقة النتاج بسياقه، ومدى قدرة النتاج على جذب الانتباه سواءاً كان ذلك من خلال خصوصية موقعه او مجال الرؤية المتاح او كونه عنصرة مفاجأة ضمن المسار في السياق تأثير خصوصية الموقع على النتاج، بالإضافة لمدى تأثير شهر المصمم على شد انتباه المصمم للنتاج. وكذلك استبيان مدى وضوحيه النتاج في المشهد الحضري عن طريق اللون او المادة او التباين بشدة اللون مع المحيط او من خلال طبيعة الوظيفة المتميزة التي يتمتع بها النتاج. واخيراً معرفة قابلية النتاج على تحفيز الادراك بطريقة انتظامه ضمن السياق او اثارته للتساؤلات والتأويلات او بسبب مقياسه.

4-3-3 مرحلة وصف وتحليل البيانات

بعد ان تم جمع البيانات وفق استمارة الاستبيان رقم (2) لـ (55) مستبين من ذوي اختصاص هندسة العمارة، تم تحليل البيانات والتوصل للنتائج التالية:

بالنسبة لتأثير متغير جذب الانتباه على تفرد النتاج

اظهرت اراء المستبينين ان لخصوصية الموقع تأثير بنسبة (55.81%) على تفرد النتاج ضمن سياقه، حيث تراوح التأثير على النتاجات المنتخبة ما بين (29.09%-83.63%)، اما تفرد النتاج بسبب كونه عنصر مفاجأة وغموض ضمن المسار في السياق الحضري فقد حقق نسبة تأثير (41.4%) حيث تراوحت النتائج ما بين (21.81%-58.18%)، ولم تسجل النتاجات تفردها بسبب استخدامها لمواد غير شائعة الاستخدام حيث حقق نسبة (15.82%) والتي تراوحت ما بين (5.45%-32.73%)، اما تأثير شهرة المصمم في تفرد النتاج فقد سجلت اقل قيمة والتي بلغت (8.91%) وكما موضح في الجدول (2) ادناه:

جدول (2) النسب المئوية لتأثير متغير جذب الانتباه على تفرد النتاج (الباحث)

	اسم النتاج	خصوصية موقعه	يعثر عنصر مفاجأة وغموض في المسار ضمن السياق	استخدامه لمواد ليست شائعة ضمن السياق	شهرة المصمم	لا يوجد
1	جامع الدولة الكبير	61.81%	43.64%	10.91%	10.91%	7.27%
2	جامع النبي يونس	83.63%	32.73%	7.27%	0%	0%
3	فندق نينوى اوبروي	52.72%	38.18%	25.45%	9.09%	3.64%
4	فندق الموصل	58.18%	32.73%	16.36%	9.09%	7.27%
5	الجامع الكبير النوري	60%	58.18%	12.73%	9.09%	1.82%
6	المكتبة الاثورية	29.09%	56.36%	21.81%	18.18%	10.91%
7	المكتبة المركزية	45.45%	21.81%	32.73%	18.18%	9.09%
8	كنيسة الساعة	61.81%	52.73%	5.45%	5.45%	5.45%
9	متحف الموصل	40%	43.64%	12.73%	7.27%	16.36%
10	الاعدادية الشرقية	65.45%	34.55%	12.73%	1.82%	12.73%
	المعدل	55.814%	41.455%	15.82%	8.91%	7.454

اما تأثير وجود مجال رؤية مناسب ومن اكثر من مكان في تفرد النتاج أظهرت النتائج وجود تأثير بنسبة (58.36%) مقابل نسبة (8%) فقط سجلت عدم وجود تأثير لتوفير مجال رؤية في تفرد النتاج بينما التزم ما نسبته (33.63) الحياد في وجود تأثير من عدمه.

أظهرت النتائج ان تمتع النتاج بعناصر وتكوينات سهلة الادراك ضمن الذاكرة الصورية للمتلقي هي سبب رئيسي في تفرده بنسبة (66.18%) مقابل نسبة (33.81%) توزعت ما بين محايد وغير موافق على وجود تأثير لها.

وفقاً للنتائج فان تمييز النتاج عن محيطه ووضوحه ضمن المشهد الحضري حقق النسبة الأعلى التي بلغت (66.72%) بينما اعتبر ما نسبته (5.09%) بان تمييز النتاج غير مؤثر.

بالنسبة لتأثير متغير تمييز النتاج عن سياقه

اظهرت النتائج ان كل من **تكوينات وعناصر وتفاصيل النتاج المميزة له عن محيطه لها** تأثير بنسبة (52.47%) على تفرد النتاج، حيث تراوح التأثير على النتاجات المنتخبة ما بين (21.8%- 70.9%)، كذلك فان طبيعة الوظيفة المستخدمة كان لها تأثير بنسبة (45.45%) حيث تراوحت النتائج ما بين (27.2%-63.6%)، اما هيئة النتاج الخارجية فقد حققت (33.57%) ينسب تراوحت ما بين (23.6%-45.4%) ولم تسجل النتاجات تفردها بنسب كبيرة لكل من التباين بلون مادة البناء و التباين بشدة اضاءة الشكل (غامق، فاتح) حيث حققت نسب وعلى التوالي (19.45%) و (10.54%). الجدول (3) ادناه يوضح النسب لأليات المتغير تمييز النتاج عن سياقه.

	اسم النتاج	التباين بلون مادة البناء	التباين بشدة اضاءة الشكل (غامق، فاتح)	طبيعة الوظيفة المستخدمة	تكوينات وعناصر وتفاصيل النتاج	هيئة النتاج الخارجية
1	جامع الدولة الكبير	18.18%	3.64%	27.27%	72.73%	40%
2	جامع النبي يونس	16.36%	9.09%	43.64%	58.18%	43.64%
3	فندق نينوى اوبروي	7.27%	10.91%	41.82%	50.91%	45.45%
4	فندق الموصل	12.73%	7.27%	38.18%	50.91%	36.36%
5	الجامع الكبير النوري	20%	10.91%	54.55%	70.91%	23.64%
6	المكتبة الاثورية	27.27%	12.73%	34.55%	63.64%	41.18%
7	المكتبة المركزية	41.82%	23.64%	41.82%	21.82%	25.45%
8	كنيسة الساعة	14.55%	12.73%	60%	52.73%	27.27%
9	متحف الموصل	21.82%	9.09%	49.09%	43.64%	23.64%
10	الاعدادية الشرقية	14.55%	5.45%	63.63%	40%	29.09%
	المعدل	9.455%	10.546%	45.455%	52.475%	3.572%

بالنسبة لتأثير شكل النتاج على تفرده

كانت النتائج كالاتي، ارتفاع الشكل عن مجاوراته كمؤثر في تفرد النتاج بلغ (45.77%)، وحجم كتلة الشكل حقق بنسبة (55.63%) بينما بلغت نسبة تأثير اتجاهية الشكل المختلفة عن مكونات السياق (9.5%). الجدول ادناه يوضح النسب لكل أليه، جدول (4):

جدول (4) النسب المئوية لتأثير شكل النتاج على تفرده (الباحث)

	اسم النتاج	بسبب ارتفاعه عن مجاوراته	حجم كتلته	اتجاهيته	غير ذلك
1	جامع الدولة الكبير	69.09%	87.27%	10.91%	7.27%
2	جامع النبي يونس	90.91%	41.82%	12.73%	14.55%
3	فندق نينوى اوبروي	50.91%	74.55%	25.45%	9.09%
4	فندق الموصل	49.09%	67.27%	16.63%	14.55%
5	الجامع الكبير النوري	61.82%	34.55%	29.09%	27.27%
6	المكتبة الاثورية	52.73%	76.36%	14.55%	16.63%
7	المكتبة المركزية	18.18%	52.73%	20%	34.55%
8	كنيسة الساعة	43.64%	45.45%	27.27%	23.64%
9	متحف الموصل	12.27%	41.82%	16.63%	49.09%
10	الاعدادية الشرقية	9.09%	34.55%	21.82%	61.82%
	المعدل	45.773%	55.637%	9.505%	25.846%

بالنسبة لأثارة النتاج للتساؤلات والتأويل بسبب هيئته الشكلية

اظهرت النتائج ان نسبة (53.34%) وجدوا ان هناك تأثير على تفرد النتاج، بينما ما نسبته (37.72%) بان ليس هناك تأثير.

اما مدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية

اظهرت النتائج ان للقيمة الرمزية تأثير عل تفرد النتاج بنسبة (53.82%) على تفرد النتاج، حيث تراوح التأثير على النتاجات المنتخبة ما بين (41.8%- 67.2%)، وهي مقاربة لمدى تأثير القيمة الاجتماعية والثقافية والتي بلغت (52%)، والتي تراوحت نتائجها ما بين (20%-70.9%)، اما القيمة التاريخية فقد حققت نسبة (34.1%) والقيمة الدينية (29.2%). كما مبين في الجدول ادناه:

جدول (5) النسب المئوية لمدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية (الباحث)

	اسم النتاج	قيمة رمزية	قيمة بنيية	قيمة تاريخية	اجتماعية وثقافية	لا يمثل قيمة
1	جامع الدولة الكبير	47.27%	60%	16.36%	20%	7.27%
2	جامع النبي يونس	54.55%	72.73%	72.73%	34.55%	0%
3	فندق نينوى اوبروي	43.64%	0%	0%	70.91%	3.64%
4	فندق الموصل	41.82%	0%	1.82%	61.82%	10.91%
5	الجامع الكبير النوري	67.27%	85.45%	83.64%	47.27%	0%
6	المكتبة الاثورية	61.82%	0%	12.73%	52.73%	9.09%
7	المكتبة المركزية	47.27%	0%	5.45%	67.27%	10.91%
8	كنيسة الساعة	60%	56.36%	61.82%	38.18%	0%
9	متحف الموصل	60%	7.27%	43.64%	58.18%	5.45%
10	الاعدادية الشرقية	54.55%	10.91%	43.64%	69.09%	3.64%
	المعدل	53.82%	29.272%	34.183%	52%	5.091%

بالنسبة لتأثير المقياس الإنساني للنتاج على تفرده اظهرت النتائج ان نسبة (38.36%) وجدوا ان للمقياس الإنساني تأثير على تفرد النتاج، بينما ما نسبته (37.09%) كانوا محايدين بقرارهم وما نسبته (24.54%) اعتبروا بان ليس هناك تأثير.

بالنسبة لتأثير المقياس النصبي للنتاج على تفرده اظهرت النتائج ان نسبة (50.9%) وجدوا ان للمقياس النصبي تأثير على تفرد النتاج، بينما ما نسبته (37.45%) كانوا محايدين بقرارهم وما نسبته (11.63%) اعتبروا بان ليس هناك تأثير.

في قياس مدى غرابة النتاج عن روح عصره على تفرده

اظهرت النتائج ان نسبة (14.72%) فقط وجدوا بانه مؤثر على تفرد النتاج، بينما لم يوافق (46.72%) على ذلك. وكما موضح في الشكل (A7)

عند قياس مدى تأثير وجود عناصر وتكوينات غريبة عن العناصر والتكوينات المدينة تبين ان نسبة (50.9%) لم يوافقوا على تأثير ذلك في تفرد النتاج، بينما اتفق فقط (17.27%) على وجود تأثير.

ان نسبة تأثير كون النتاج متصلاً بالماضي ومكملاً لموروث المدينة حقق ما نسبته (54.9%) بينما نسبة (19.8%) لا يعتبرون ان لذلك تأثير على تفرد النتاج.

4-3-4 مرحلة قياس نتائج البيانات

- بالنسبة لعلاقة النتاج المتفرد بسياقه لم تظهر النتائج تغلب أي من المفردات الثانوية على الأخرى، حيث تقاربت النتائج ما بين وجود علاقة تحاور وتجانس بين النتاج المتفرد وسياقه، وما بين وجود تأثير متبادل، او عدم وجود علاقة ما بينهما حيث حقق كل منهما وعلى التوالي نسبة (33.27)، (34.18)، (32.54). أي ان طبيعة العلاقة ما بين النتاج وسياقه لم تغلب في احدى حالتها عند المتلقين المدركين للنتاج بل من الممكن ان تتخذ احدى الحالات الثلاث. وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى علاقة النتاج بسياقه ينقسم الى علاقة تحاور وعلاقة تأثير متبادل وعلاقة انفصال النتاج عن محيطه.
- في المفردة الثانوية لتأثير متغير جذب الانتباه على تفرد النتاج، كانت خصوصية الموقع هي الغالبة وبنسبة (55.8%) أمّا كون النتاج كعنصر مفاجأة وغموض ضمن المسار في السياق الحضري فكانت بنسبة (41.4%) ولم يؤشر كل من استخدام المواد الغير شائعة الاستخدام ضمن السياق وشهرة المصمم دوراً هاماً في تأثيرها على النتاج. وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى التأثير الكبير للموقع على تفرد النتاج.
- في المفردة الثانوية تأثير وجود مجال رؤية مناسب ومن أكثر من مكان في تفرد النتاج، اكدت النتائج الفرضية التي اشارت الى وجود تأثير كبير لهذه المفردة في المساهمة بتفرد الشكل وبنسبة (58.36%).
- في المفردة الثانوية تمتع النتاج بعناصر وتكوينات سهلة الادراك ضمن الذاكرة الصورية للمتلقي، أظهرت النتائج تأثيرها الكبير على إدراك المتلقي للنتاج والتي بلغت (66.18%)، وتتوافق هذه النتيجة كلياً مع فرضية البحث التي أشارت إلى وجود تأثير كبير لطبيعة العناصر والتكوينات السهلة الادراك على تفرد النتاج.
- في المفردة الثانوية تمييز النتاج عن محيطه ووضوحه ضمن المشهد الحضري، كان لتأثير التكوينات والعناصر والتفاصيل المميزة للنتاج النسبة الأعلى والتي بلغت (52.4%)، في حين طبيعة الوظيفة المستخدمة في النتاج فقد حققت النسبة التالية وهي (45.4%) وحققت كل من هيئة النتاج والتبيان باللون المادة وشدة اضاءتها النسبة الأقل وهي على التوالي (33.5%)، (19.4%). ولا تتوافق هذه النتيجة مع الفرضية تماماً، حيث توقعت الفرضية هيمنة هيئة النتاج على باقي المفردات الثانوية.
- اما لتأثير متغير شكل النتاج على تفرده، نجد أن تأثير حجم كتلة الشكل ضمن محيطه حققت بنسبة (55.6%) يليه تأثير ارتفاع الشكل عن مجاوراته نسبة (45.7%) ولم تؤثر اتجاهية الشكل بالنسبة لانتظام تكوينات السياق على تفرده. ولا تتوافق هذه النتيجة مع الفرضية الى حدٍ ما، حيث توقعت الفرضية ان يكون لتأثير ارتفاع الشكل النبة الكبر في النتائج.
- ان اعتماد مبدأ انتاج شكل يثير التساؤلات ويتيح للمتلقي بناء تأويلاته الخاصة حقق النسبة الأعلى حيث بلغت (53.3%). وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى التأثير الكبير لهذا المبدأ في تفرد النتاج.
- بالنسبة لمدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية، هيمنت كل من القيمة الرمزية والقيمة الاجتماعية والتاريخية وبنسبة (% 53.8 و 52%)، في حين حققت القيمة التاريخية فقط (34.1%)، واقل منها القيمة الدينية التي حققت نسبة (29.2%). وتتوافق هذه النتيجة مع فرضية البحث التي أشارت إلى تأثير القيمة الرمزية والاجتماعية والثقافية في تفرد النتاج.
- المقياس النصبي للنتاج كان الأكثر تأثيراً في انتاج الشكل المتفرد حيث حقق نسبة (50.9%)، في حين ان المقياس الإنساني كان الأقل تأثيراً حيث سجل نسبة (38.3%). وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى تغلب المقياس النصبي على المقياس الانساني.
- في المفردة التغريب لم تسجل غرابة النتاج تأثيرا على تفرد النتاج حيث سجلت قيمة ضعيفة بلغت (14.7%) فقط، وهي لا تتوافق مع الفرضية التي افترضت التأثير المهيمن لغرابة النتاج عن روح عصره في تفرده.
- اما تأثير غرابة العناصر والتكوينات للنتاج عن عناصر وتكوينات المدينة فقد سجلت النتائج تأثيراً بنسبة (50.9%). وهي يتوافق مع الفرضية التي ترجح تأثير هذه المفردة الثانوية.
- يعد اتصال النتاج بالماضي وان يكون مكملاً لموروث المدينة عملاً مؤثراً بنسبة تبلغ (54.9%) وفقاً للنتائج، وهي تتوافق تماماً مع الفرضية الموضوعة سابقاً

5-الاستنتاجات:

مما سبق يتضح بان اليات توجيه المتلقي لإدراك التفرد تلعب دوراً كبيراً في تفرد النتاج المعماري، باعتبارها متغيرات تساهم في تقييم النتاج بصرياً لدي المستخدمين للبيئة الحضرية. الا ان بعض هذه الاليات يكون تأثيرها متغيراً وفقاً لصنف النتاج وطبيعة السياق المحيط به، ولكن رغم اختلاف العينات في هذه الدراسة من حيث صنفها معمارياً كان هناك تأثيراً واضحاً لأليات ادراكية معينة والتي اثبتت بانها من العوامل الرئيسية في تفرد النتاج معمارياً. وتمحورت استنتاجات البحث حول الجوانب التالية:

- تلعب عملية اختيار الموقع دورا كبيرا في تفرد النتاج المعماري، لاسيما عندما يتيح ذلك الموقع مجال رؤية ذو مدى كبير يجعل النتاج واضحا ومدركا بصورة مباشرة على اداك المتلقي.
- تسهم العناصر والتكوينات السهلة الادراك في تكوين الصورة الذهنية لدى المتلقي، وبالتالي زيادة فرصة ان يكون النتاج متفردا ومميزا، فتذكر المدرك لعنصر ما ضمن ذاكرته الصورية تعني تمييزه ضمن باقي العناصر والنتاجات.
- يستنتج البحث وجود اهمية كبيرة لتباين النتاج مع محيطه ومجاوراته(سياقه)، ويتم ذلك بصورة كبيرة من خلال تصميم كتل وعناصر فريدة للنتاج او ان تكون طبيعة وظيفة النتاج مميزة وفريدة ضمن طبيعة الوظائف من حولها.
- تؤثر هيئة النتاج ومقياسه على تميزه وتفرده، فهيمنة النتاج عن مجاوراته ان كان بطبيعة كتلته او ارتفاعه او كبر مقياسه تعمل على ابرازه ضمن البنية الحضرية للسياق.

- ان تغير اتجاهية النتاج الافقية او العامودية ضمن المنظومة الحضرية للسياق، تجعله مختلفا وبارزا فيها وبالتالي يكتسب النتاج تفرده وتميزه.
- ان اثارة التساؤلات لدى المتلقي وزيادة تفسيراته وتأويلاته لفهم النتاج، يعطيه فرصة للتميز بسبب تسليط الاضواء عليه والمحاولات العديدة من قبل المدركين المتلقين للنتاج لفك شفرته.
- لا يميز المتلقي النتاج وفقا لمقياسه سواء كان نصبياً او انسانيا.
- تعتبر الاستعارة الايقونية الرمزية والاجتماعية والثقافية أكثر الدلالات تأثير لدى المتلقي في تميز النتاج وبالتالي تفرده.
- يؤثر العامل العاطفي للمدرك والذي يربطه بالماضي على حكمه على النتاج، فاستنتج البحث ان النتاج الذي يكون مكملاً لموروث المدينة ومتصلا بماضيها هو أكثر تفردا وتميزا لدى المتلقي المستخدم للبيئة الحضرية.
- لا يشترط ان يكون النتاج غريبا عن روح عصره لكي يكون متفردا ضمن بيئية الحضرية.

المصادر:

[1] F. D. K. Ching, *Architecture: Form, space, and order*, John Wiley & Sons, 2014.

[2] A. Rossi, “The Architecture of the City,” MIT press, 1984.

[3] N. Ayıran, “The role of metaphors in the formation of architectural Identity,” 2012

[4] S. Sebastian, R. Shankar, and S. Al Qeisi, “Design Approach of Zaha Hadid Form Vocabularies and Design Techniques,” June, 2018.

[5] G. Çizgen, “Rethinking the Role of Context and Contextualism in Architecture and Design,” Eastern Mediterranean University (EMU), 2012.

[6] K. Lynch, *The Image of The City*, Cambridge, Mass: Mit Press, 1977.

[7] H. Mahdi, “Iconic architecture and sustainability as a tool to attract the global attention,” vol. 518., 2019.

[8] A. A. Hamza and B. M. Khdim, “The Impact of Mythology on the Semantic Construction of Contemporary Architecture,” *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 14, no. 1, pp. 72–83, Apr. 2015.

[9] A. Salih, “The Architectural Phenomenon and the Creative Product of the 10th Century Architecture Globally - The Dwelling as a Model,” *ASSOC ARA UNIV J ENG SCI*, vol. 26, no. 3, pp. 145-161, Aug. 2019.

[10] D. I. J. K. Al-Yousif, "The Problem of Reception for the Designer and the Recipient in Architecture," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 7, no. 14, pp. 48–61, 2008.

[11] Y. F. Al-Wafa’i, “An Analytical Study of the Characteristics of Iconic Buildings,” Master Thesis, College of Engineering, Department of Architectural Design, Syrian Arab Republic, Damascus, 2018.

[12] X. Yongliang, “On the Protection of Unique Modern architecture in China,” *IRA-International Journal of Management & Social Sciences (ISSN 2455-2267)*, vol. 15, no. 4, pp. 137–141, 2019.

[13] H. Cao, J. Feng, Y. Li, and V. Kostakos, “Uniqueness in the City: Urban Morphology and Location Privacy,” *Proceedings of the ACM on Interactive, Mobile, Wearable and Ubiquitous Technologies*, vol. 2, no. 2, pp. 1–20, 2018.

[14] M. Skaza, ”Architecture as a Consequence of Perception,” in *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, vol. 471, 2019, p. 022033.

[15] K. Elhagla, D. M. Nassar, and M. A. Ragheb, “Iconic buildings’ contribution toward urbanism,” *Alexandria Engineering Journal*, vol. 59, no. 2, pp. 803–813, 2020.

[16] I. Al-Yousif, “Consumption in Architecture, A Study of Formulas for Dealing with Consumption in Local Architecture,” *The Iraqi Journal for Architectural Engineering*, Oct 2012.

[17] N. Al-Qaysi, “The Impact of the Formal and Organizational Characteristics of the Production in Its Aesthetic Appraisal - According to the Specificity of Iraqi Academic Practice,” *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 8, no. 16, pp. 83–103, 2009.

[18] SFMOMA, “The Story of the New Visual Identity,” [Online]. Available: https://www.sfmoma.org/read/story-new-visual-identity.

[19] ArchDaily. (2016, May. 04). “SFMOMA Expansion / Snøhetta,” [Online]. Available: https://www.archdaily.com/786762/sfmoma-expansion-snohetta

The Effect of the Mechanisms of Directing the Recipient to Perceive Uniqueness on the Production of Unique Forms in the Urban Context -Mosul as a Case Study-

Shahad Nathim Rasool
shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq

Momtaz Hazim AL Dewachi
momtazdewachi@uomosul.edu.iq

Architecture Engineering Department, College of Engineering, University of Mosul, Mosul, Iraq

Received: 2022-7-20 Received in revised form: 2022-9-5 Accepted: 2022-10-12

ABSTRACT:

Architecture as a human production is considered as the principal source of distinguished elements within the city; such elements give the city its own identity. The progress of achieving such unique pieces is regarded as an urban design strategy which requires a particular methodology, depending not only on the designer but also on the perception of these elements. This paper concentrates on exploring the most important perceptual mechanisms that affect the recipient in making him distinguish the unique elements-particularly building- within an urban context. The study is spatially limited to the city of Mosul.

The problem of the current study is constituted in the lack of a comprehensive vision about the mechanisms affecting the direction of the recipient to realize the unique output, so that the designer can follow clear mechanisms to reach the realization of a unique building within its context.

This study aims to explore the mechanisms of guiding the recipient to realize uniqueness and the steps involved, within the different design practices, that affect obtaining a unique building. To achieve this goal, the research is defined by building the theoretical framework represented by the mechanisms of guiding the recipient to realize uniqueness, which includes two secondary axes: the first is the mechanisms of realizing uniqueness at the personal level of the recipient, and the second is the effectiveness of perceiving uniqueness at the level of urban structure.

The practical side of the study is conducted in two parts; The first is to nominate a number of unique local products based on the mental image of the users of that urban environment, and the second includes the application of the learned mechanisms to a number of unique local architectural products according to the mechanisms of guiding the recipient to realize the uniqueness.

The results show a great variation in the mechanisms that affect the realization of the unique building, which include the effectiveness of attracting attention, the element of surprise and mystery, the privacy of the building site, the available field of view and stimulation of the property of perception, and the size of the building in terms of distinguishing its height or size in its context, contrast with the background, through the type, color and properties of packaging materials that affect the realization of the unique building.

The study concluded that there is a significant role for the perception mechanisms followed by the recipient in achieving the uniqueness of the architectural production, as variables that contribute to the visual assessment of the output among users of the urban environment. These mechanisms vary in the extent of their impact on directing the perception of the recipient, in addition to the possibility of the influence of more than one mechanism in achieving the uniqueness of the same production within the urban context.

Keywords:

The city of Mosul, Mechanisms of Uniqueness, the Urban Environment Context

الملحق

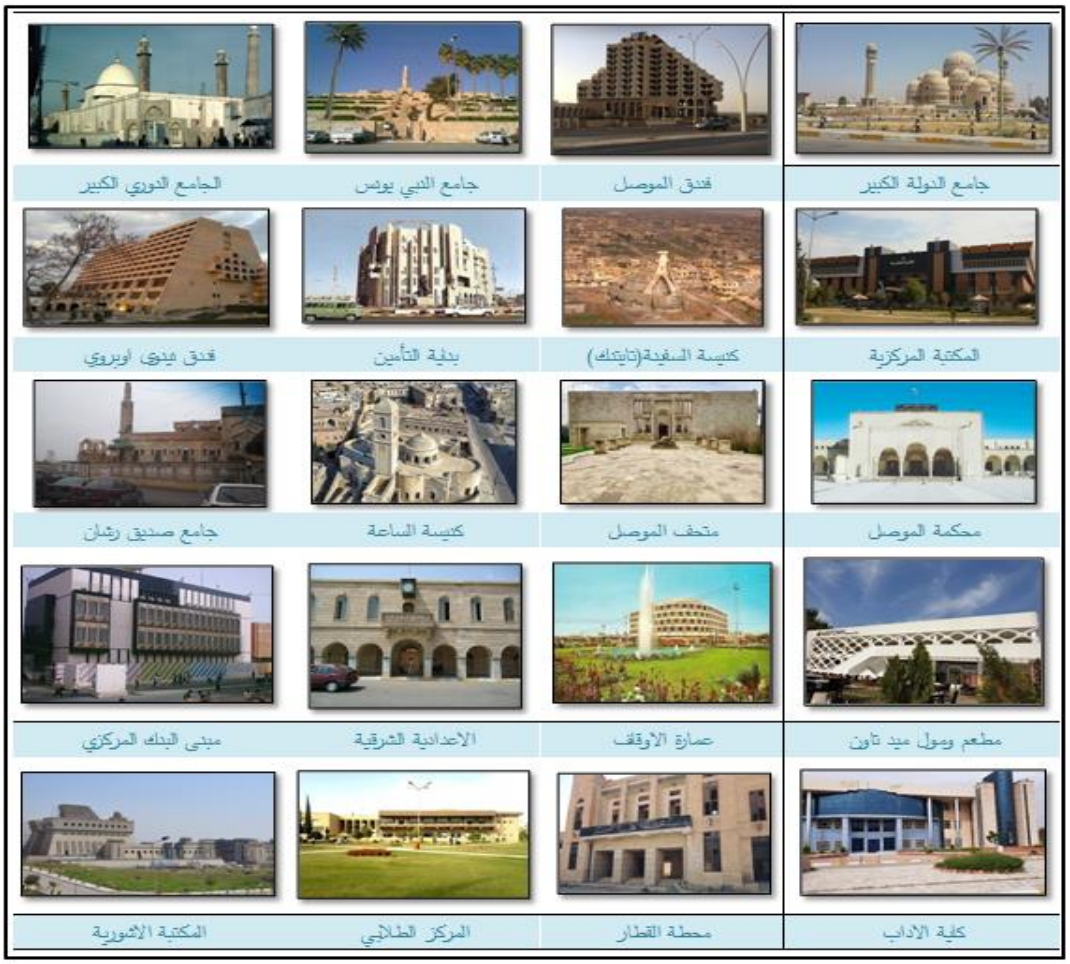

شكل (6) التاجات العشرون التي تم ترشيحها من قبل الباحث كمرحلة أولى (الباحث)

استمارة رقم (1)

ادناه عشرون (20) نتاج تم ترشيحهم من قبل الباحث كنتاجات متفردة، ارجو التفضل باختيار (10) منها تعتبرهم نتاجات متفردة ضمن السياق الحضري لمدينة الموصل

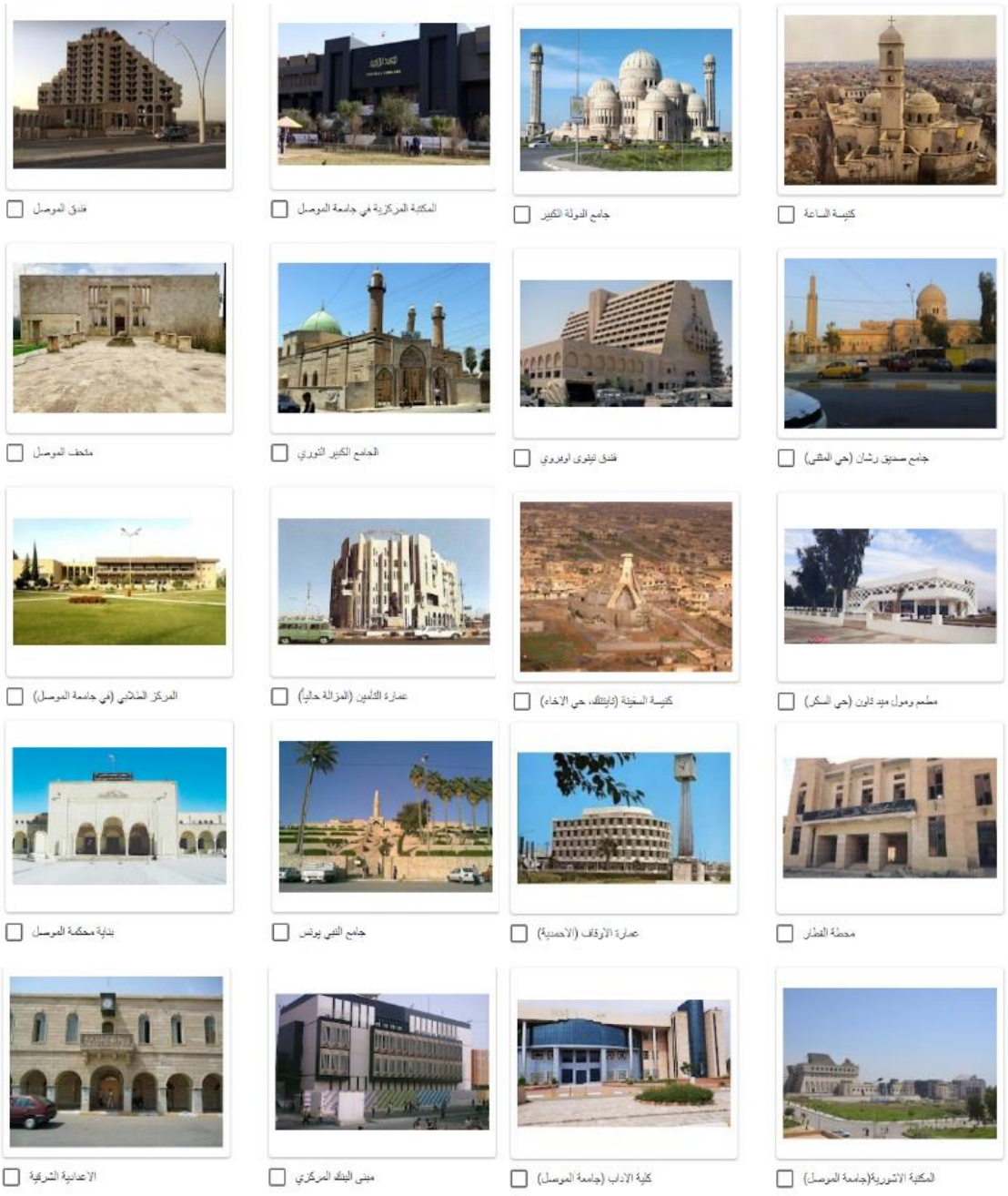

استمارة رقم (2)

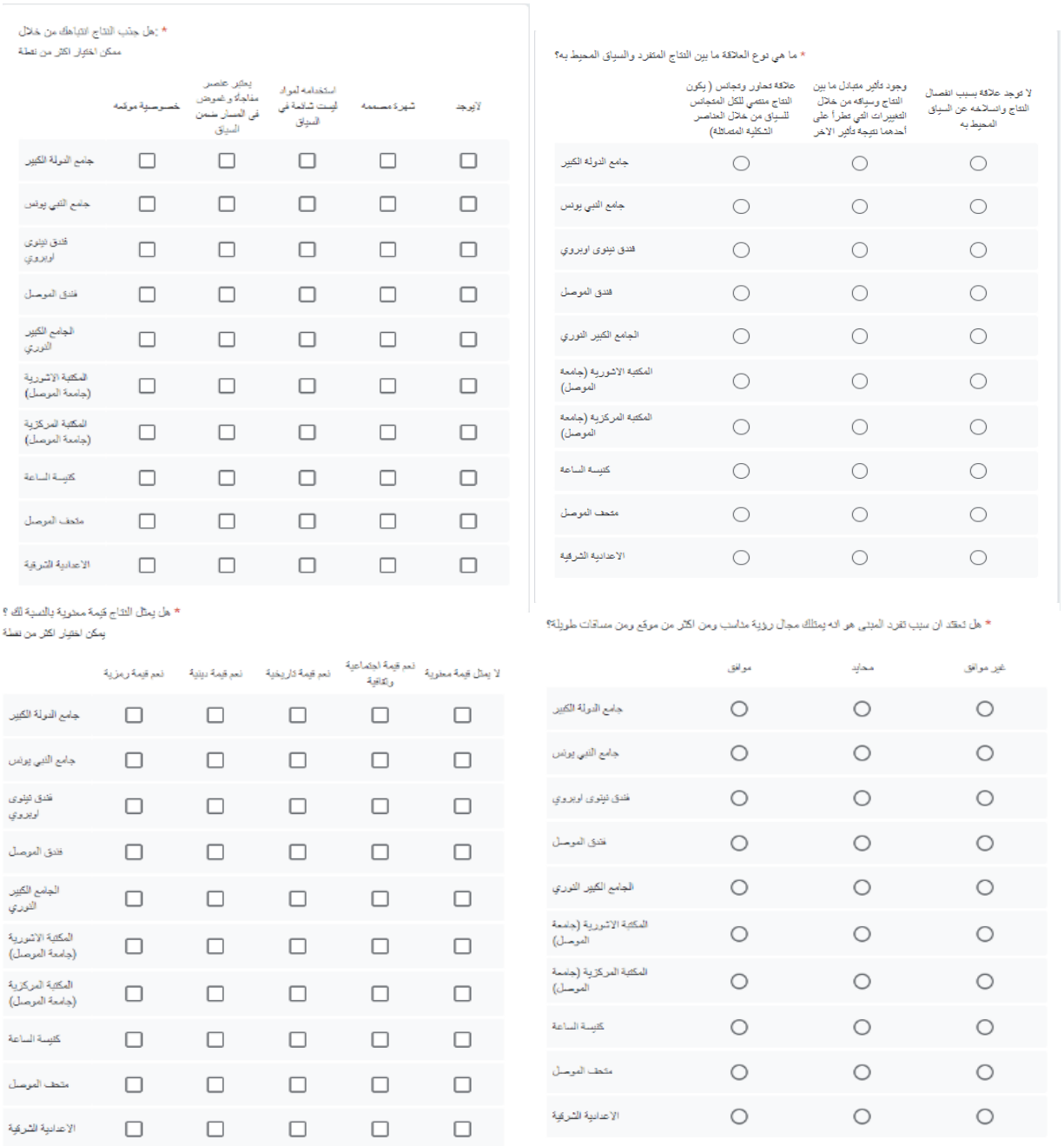

* ما هي نوع العلاقة ما بين النتاج المنفرد والسياق المحيط به؟

	لا توجد علاقة بسبب انفصال النتاج وانسلاخه عن السياق المحيط به	وجود تأثير متبادل ما بين النتاج وسياقه من خلال التغييرات التي تطرأ على أحدهما نتيجة تأثير الاخر	علاقة تحاور وتجانس (يكون النتاج منتمي للكل المتجانس للسياق من خلال العناصر الشكلية المماثلة)
جامع الدوله الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* هل جذب النتاج انتباهك من خلال
ممكن اختيار اكثر من فقرة

	لا يوجد	شهرة مصممه	استخدامه لمواد ليست شائعة في السياق	يعتبر عنصر مفاجأة و غموض في المسار ضمن السياق	خصوصية مولمه
جامع الدولة الكبير	☐	☐	☐	☐	☐
جامع النبي يونس	☐	☐	☐	☐	☐
فندق نينوى اوبروي	☐	☐	☐	☐	☐
فندق الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الجامع الكبير النوري	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
كنيسة الساعة	☐	☐	☐	☐	☐
متحف الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الاعدادية الشرقية	☐	☐	☐	☐	☐

* هل يمثل النتاج قيمة محتوية بالنسبة لك ؟
يمكن اختيار اكثر من فقرة

	لا يمثل قيمة محتوية	نعم قيمة اجتماعية وثقافية	نعم قيمة تاريخية	نعم قيمة دينية	نعم قيمة رمزية
جامع الدولة الكبير	☐	☐	☐	☐	☐
جامع النبي يونس	☐	☐	☐	☐	☐
فندق نينوى اوبروي	☐	☐	☐	☐	☐
فندق الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الجامع الكبير النوري	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
كنيسة الساعة	☐	☐	☐	☐	☐
متحف الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الاعدادية الشرقية	☐	☐	☐	☐	☐

* هل تعتقد ان سبب تفرد المبنى هو انه يمتلك مجال رؤية مناسب ومن اكثر من موقع ومن مسافات طويلة؟

	غير موافق	محايد	موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* يتمتع النتاج بعناصر وتكوينات سهلة التصور والادراك ضمن الذاكرة الصورية للمتلقي

	موافق	محايد	غير موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* سبب تفرد النتاج هو تميز النتاج ضمن سياقه وبالتالي وضوحه ضمن المشهد الحضري؟

	موافق	محايد	غير موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* في حال موافقتك على النقطة السابقة، هل تعتقد ان سبب تميز النتاج عن سياقه هو
يمكن اختيار اكثر من نقطة

	هيئة النتاج الخارجية	تكوينات وعناصر وتفاصيل النتاج	طبيعة الوظيفة المستخدمة	التباين بشدة اضاءة الشكل (عاتم، فاتح)	التباين بلون مادة البناء
جامع الدولة الكبير	☐	☐	☐	☐	☐
جامع النبي يونس	☐	☐	☐	☐	☐
فندق نينوى اوبروي	☐	☐	☐	☐	☐
فندق الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الجامع الكبير النوري	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐	☐
كنيسة الساعة	☐	☐	☐	☐	☐
متحف الموصل	☐	☐	☐	☐	☐
الاعدادية الشرقية	☐	☐	☐	☐	☐

* يحفز النتاج ادراكك له من خلال اثارة التساؤل والتأويل حول هيئتهُ الشكلية والتصميمية؟

	موافق	محايد	غير موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* سبب تفرد التاج شكلياً ضمن محيطه هو
يمكن اختيار اكثر من نقطة

	بسبب ارتفاعه عن مجاوراته	حجم كتلته	اتجاهيته	غير ذلك
جامع الدولة الكبير	☐	☐	☐	☐
جامع النبي يونس	☐	☐	☐	☐
فندق نينوى اوبيروي	☐	☐	☐	☐
فندق الموصل	☐	☐	☐	☐
الجامع الكبير النوري	☐	☐	☐	☐
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	☐	☐	☐	☐
كنيسة الساعة	☐	☐	☐	☐
متحف الموصل	☐	☐	☐	☐
الاعدادية الشرقية	☐	☐	☐	☐

* يتمتع التاج بالمقياس القصبي؟

	غير موافق	محايد	موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبيروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* يتمتع التاج بالمقياس الانساني؟

	غير موافق	محايد	موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبيروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* هل تعتبر التاج غريباً عن روح تعمره؟

	غير موافق	محايد	موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى اوبيروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* هل يحتاج التاج في تصميمه متصلاً بالماضي ومكملاً لموروث المدينة المعماري؟

	موافق	محايد	غير موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى أوبيروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○

* هل تعتبر عناصر وتكوينات التاج غريبة عن العناصر التكلية للتاجات المدينة؟

	موافق	محايد	غير موافق
جامع الدولة الكبير	○	○	○
جامع النبي يونس	○	○	○
فندق نينوى أوبيروي	○	○	○
فندق الموصل	○	○	○
الجامع الكبير النوري	○	○	○
المكتبة الاثورية (جامعة الموصل)	○	○	○
المكتبة المركزية (جامعة الموصل)	○	○	○
كنيسة الساعة	○	○	○
متحف الموصل	○	○	○
الاعدادية الشرقية	○	○	○